

الدرس ٥ | شرح القاعدة المراكشية لشيخ الإسلام ابن تيمية |

شرح الشيخ: خالد الفليج

خالد الفليج

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آل وصحبه أجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخينا وللسامعين والحاضرين. قال شيخ الإسلام في القاعدة المراكشية وعدم العلم بما يستحقه الله من الصفات التامات وعدم العلم بالحق من الباطل - 00:00:00

منا الحيرة والشك ومن المعلوم ان الله لا يحب الجهل ولا شك ولا حيرة ولا ضلال. وإنما يحب الدين والعلم واليقين. وقد ذم الحيرة بقول قوله تعالى قل اندعوا قل اندعوا من دون الله ما لا ينفعنا ولا يضرنا ونرد على اعقاب بعد اذ هدانا الله كالمذى - 00:00:20 شياطين في الأرض حيران له اصحاب يدعونه إلى الهدى ائتنا قل ان هدى الله هو الهدى وامرنا لنسلم لرب العالمين قال ونقيموا الصلاة واتقوه وهو الذي إليه تحشرون. وقد امرنا الله تعالى ان نقول اهدا الصراط المستقيم صراط الذين - 00:00:40

انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين. وفي صحيح مسلم وغيره عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا فقام من الليل يصلی يقول اللهم رب جبريل وميكائيل واسرافيل فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة انت تحكم بين عبادك فيما كان فيه يختلفون اهدهم - 00:01:00

اهدني لما اختلف فيه من الحق باذنك انك تهدي من تشاء الى الصراط المستقيم. فهو صلى الله عليه وسلم يسأل ربه ان يهديه لما خلف فيه من الحق فكيف يكونوا محبوب الله عدم الهدى في مسائل الخلاف. وقد قال الله تعالى له وقل رب زدني علما. ومن يذكرهم وما يذكره بعض الناس - 00:01:20

عنهم انه قال زدني فيك تحيرا كذب باتفاق اهل العلم بحديثه صلى الله عليه وسلم. قل هذا من هو حابر وبقد سأله المزيد من حيرته ولا يجوز ل احد ان يدعو بمزيد الحيرة اذا كان حائرا بل يسأل الهدى والعلم فكيف بمن هو - 00:01:40

وهادى الخلق من من الضلاله وإنما ينقل مثل هذا عن بعض الذين لا يقتضي بهم في مثل هذا ان صح النقل عنه. وقول هؤلاء الواقفة الذين لا يثبتون ولا ينفون وينكرن الجزم باحد القولين يلزم عليه امور. احدها ان من قال هذا فعليه ان ينكر على - 00:02:00 ان نفاث فانهم ابتدعوا الفاظ ومعاني لا اصل لها في في كتابه ولا سنة واما المثبتة اذا اقتصرت على النصوص فليس له الانكار عليه وهؤلاء الواقفة هم في الباطل يوافقون النفاوة او يقررون - 00:02:20

وانما يعارضون المثبتة. فعلم انهم اقرروا اهل البدعة وعادوا اهل السنة. الثانية ان يقول عدم العلم بمعاني القرآن والحديث ليس مما يحبه الله ورسوله صلى الله عليه وسلم. فهذا القول باطل الثالث ان يقال الشك والحيرة ليست محمودة في النفس - 00:02:35

باتفاق المسلمين غاية ما في الباب ان لا ان من لم يكن عنده علم بالمعنى ولا الثبات يسكت. فاما من عدم من عدم الحق بدلالة الموقف لبيان لبيان رسوله صلى الله عليه وسلم. فليس للواقف الشاة كالحائر ان ينكر على من علم على هذا العالم - 00:02:55 الجازمي المستبصر المتبع لرسوله صلى الله عليه وسلم العالم بالمعقول والمنقول. الرابع ان يقول السلف كلهم انكروا على كمية انه فايطة وقالوا ثبات وافصح به وكلامهم في الثبات والانكار على النفاوة اكثر من ان يمكن الثبات في هذا المكان. وكلام الائمة المشاヒر - 00:03:15

مثل مالك والاذاعي وابي حنيفة ومحمد بن زيد وحمد بن سلمة وعبدالرحمن بن المهدى ووكيع بن جراح والشافى واحمد بن حمد

- واسحاق وابي عبيد وائمه اصحاب المالك وابي حنيفة والشافعى واحمد موجود كثير لا يحصيه احد وجواب ما له في ذلك

00:03:35

في الاتبات فان السائل قال له يا ابا عبد الله الرحمن على العرش استوى كيف استوى؟ فقال مالك فقال مالك الاستمرار معلوم والكيف مجهول وفي استواوه معلوم او معقول. وكيف غير معقول؟ والايام به واجب وصوان وعنده بدعة - 00:03:55

امثاله ان الاستواء مجهول وغير معلوم. واذا كان الاستواء مجهولا لم يحتج ان يقال الكيف منشور. لا سيما اذا كان الاستواء منتفيا فان فراغ المعرفة الافتراضية ينبع ازدواجية او معاوقة حكم الامر والاصدار في اثبات الاستواء مازاله معلوما -

ان له كيفية لكن تلك الكيفية مجهولة لا نعلمها نحن. ولهذا بدع السائلة التي سأله عن هذه الكيفية. فان السؤال انما يكون عن امر معلوم لنا ونحن لا نعلم كيفية استواهه. وليس كل ما كان معلوماً له كيفية تكون تلك الكيفية معلومة - 00:04:55

لنا ونحن لا نعلم كيفية استواهه، وليس، كل ما كان معلوماً وله كيفية تكون تلك الكيفية معلومة - 00:45:55

يبين ذلك ان المالكية وغير المالكية نقلوا عن ذلك انه قال الله في السماء وعلمه في كل مكان. حتى ذكر ذلك آخ طيبي قرطبة غير مطلوبة. في كتابه الذي جمعه من كلام - 00:05:15

مطلوبة. في كتابه الذي جمعه من كلام - 00:05:15

ونقله ابو عمر التالمنكي وابو عمر ابن عبدالبر وابن ابي زيد في فيلم مختصر وغير واحد. ونقله ايضا عن مالك وغير هؤلاء ممن لا يحصوا عددهم مثل احمد ابن حنبل وابنه عبد الله والاثرم والخلال والاجوري وابن بطة والطوائف من غير هؤلاء من المصنفين في السنة - 00:05:31

ولو كان مالك من الواقفة أو نفاة لم ينقل هذا الأثبات. والقول الذي قاله مالك قاله قبله اه ربیعة ابن ابی عبد الرحمن شیخه کما روای عنه سفیان بن عبینة وقال عبد العزیز بن عبد الله بن ابی سلمة کلاما طویلا یقرر مذهب الأثبات ویرد على النفاة آآ - 51:05:00

وقد ذكرناه في غير هذا الموضع. وكلام المالكية في الذم الجهمية النفات المشهور في كتبه وكلام ائمة المالكية. وقد مائهم في كثير مشهور حتى ان علماؤهم حكوا اجماع اهل السنة والجماعة على ان الله بذاته فوق عرشه وابن ابن وابن ابن - 00:06:11

رسالتني لتلقين لجميع المسلمين لانه عند ائمة سنة من الاعتقادات التي يلقنها كل وكل احد - 00:06:31

00:06:31 - واحد وكا، بلقها، الاعتقادات التي عند ائمة سنة من حجع المسلمين، لاتلاقى، سالتك

ولم يرد على ابن أبي زيد في هذا الا من كان من اتباع جهمية النفاة. لم يعتمد من خالقه على انه بدعة ولا انه مخالف للكتاب والسنة ولكن زعمى من خالق ابن أبي زيد وامثاله ان ما قاله مخالف لعقله فقال ان ابن أبي زيد لم يكن يحسن الظن الكلام -

00:06:51

الذى يعرف به ما يجوز على الله عز وجل وما لا يجوز. والذين انكروا على ابن ابي زيد وامثاله من المتأخرین تلقوا هذا الانكار عن متأخر الاشاعرة المعادی واتباعه وھؤلاء تلقوا هذا الانكار عن اصول التي شارکوا فيها المعتزلة ونحوه من الجهمید. والجهمية من

المعزلة - 00:07:11

معتز هم اصلها اصل هذا الانكار. والصدق امتى وام التهى متفقون على الاثبات رادونا على الواقفة والنفاة مثل ما رواه الوبيهي.
وغيره عن الاوزاعي كما قال كن والتابعون متواافقون نقول ان - 00:07:31

وغيره عن الاؤذاعي كما قال كن والتابعون متوافرون نقول ان - 31:07:00

الله فوق عرشه ونؤمن بما وردت به سنة من صفاته. وقال ابو مطیع البلاخي في كتاب الفقه الاكبر المشهور سألت ابا حنيفة عن من يقول لا اعرف ربی في السماء او في الارض. فقال قد كفر لان الله عز وجل يقول الرحمن على العرش على العرش سواه وعرشه -

00:07:51

فوق السبع سماوات فقلت انما يقول على العرش استوى ولكن لا يدرى العرش في السماء او في الارض فقال اذا انكر انه في لاهه تعالى في اعلى العليين وانه يدعى من اعلى اللام الاسفل. فيقول عبدالله بن النافع كان مالك ابن انس يقول الله في السماء وعلمه في

سألت سفيان الثوري عن قوله تعالى وهو معكم اينما كنتم. قال علمه. وقال حمادة ابن زيد فيما ثبت عنه ومن غير وجه رواه ابن أبي حاتم والبخاري وعبدالله بن احمد وغيرهم انما يدور الجهمية على ان يقول ليس في السماء شيء. وقال علي بن الحسن - 00:08:31 - انا شقيقك قلت لعبدالله بن مبارك بما نعرف ربنا قال بانهم فوق سماواته على عرشه بائن من خلقه. وهذا مشهور عن ابن مبارك ثابت عنه ومن غير وجه وهو ايضا صحيحا ثابتا عن احمد بن حنبل واسحاق وغيره واحد من الائمة. وقال رجل لعبدالله بن مبارك يا ابا عبد الرحمن قد آآ - 00:08:51

قد خفت الله من كثرة ما اتوا على الجهمية. قال لا تخف فانهم يزعمون ان الـهـكـ الـذـيـ فيـ السـمـاءـ لـيـسـ بـشـيـءـ وقال الجليل ابن عبدالحميد كلام الجهمية اوله شهر واخره شهد. شهد واخرها صم وانما يحاولون - 00:09:11 - ان يقولوا ليس في السماء الله رواه ابن ابي حاتم. ورواه هو وغيره باسانيد ثابتة عن عبدالرحمن المهدي قال ان الجهمية اراد ان يكون الله عز وجل كل موسى ابن عمران وان يكون على عرشه ارى ان يستتابوا فان تابوا والا ضربت اعناقهم. وقال يزيد ابن هارون - 00:09:31 -

من زعم ان الله على العرش استواه على خلاف ما يقر في قلوب العامة فهو جهمي. وقال سعيد بن عامر آآ ضباعي وذكر عنده الجهمية فقال هم اشر هم اشر قول من اليهود والنصاري. قد اجمع اهل الاديان من المسلمين على ان الله على العرش فقالوا لهم ليس ليس - 00:09:51

ليس عليه شيء. قال عباد ابن العوام الواسطي كلمت بشرا الماريسية واصحابه فرأيت اخر كلامي ينتهي الى ان يقول ليس في السماء شيء آآ ارى والله ان لا ينأكحه ولا يوارته. وهذا كثير في كلامه وهكذا ذكر اهل الكلام الذين آآ - 00:10:11 - مقالات الناس مقالات اهل السنة واهل الحديث كما ذكره ابو الحسن الاشعري في كتابه الذي صنفه في اختلاف المصلين ومقالات الاسلاميين فذكر فيه اقوال الخوارج والروافض والمرجية والمعتز وغيرهم ثم قال اه ذكر مقالة اهل السنة واصحاب الحديث - 00:10:31 -

وجملة قبرهم الاقرار بان الله عز وجل الاقرار بالله عز وجل وملائكته وكتبه ورسله وبما جاء من عند الله وبما رواه الثقات عن رسول صلى الله عليه وسلم لا يريد لا يردون من ذلك شيء. الى ان قال وان الله على عرشه كما قال الرحمن على العرش استوى. وان - 00:10:51

له يدين بلا كيف كما قال تعالى لما خلقت بيدين واقر ان الله ان لله علما كما قال انزله بعلمه. وما تحمل من اثني وما ولا تدعوا الا بعلمه. واثبت السمع - 00:11:11

البصرة ولم ينفوا ذلك عن الله كما نفت المعتزلة. وقال انه لا يكون في الارض من خير ولا شر الا ما شاء الله وان الاشياء تكون بمشيئة الله كما قال وما تشاوؤن الا ان يشاء الله الى ان قال ويقولون ان القرآن كلام الله غير مخلوق - 00:11:25 - ويصدقون بالاحاديث التي جاءت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله ان الله ينزل الى السماء الدنيا فيقول هل من مستغفر - كما جاء في الحديث ويقررون ان الله يجيء يوم القيمة كما قال وجاء ربكم ولملك صفا وان الله يقرب من خلقه كيف - 00:11:45

يطلب من طريقه فشاء كما قال والنحن اقرب اليه من حبل الوريد. وذكر اشياء كثيرة الى ان قال فهذه جملة ما يأمرون به ويستعملونه ويرونه. وبكل ما ذكرنا من اقوالهم نقول واليه نذهب. قال الاشعري - 00:12:05 - ايضا في مسألة الاستوانية قال اهل السنة واصحاب الحديث ليس بجسم ولا يشبه الاشياء وانه على العرش كما قال الرحمن على العرش استوى ولا تقدم بين يدي الله ورسوله في قوله بل نقول استغفروا - 00:12:25 -

وبلا كيف وان له يدين بلا كيف كما قال لما خلقت بيدي وان الله ينزل الى السماء الدنيا كما جاء في الحديث قال وقالت المعتزلة استواء على معنى استواه. وقالت ايضا في كتابه الابان في اصول الديانة. في باب الاستواء ان قال قائل ما تقولون في الاسلام -

سواء قيل نقول له ان الله مستو على عرشه كما قال الرحمن على العرش استوى. وقال اليه يسعد الكلم الطيب. وقال بل رفعه الله وقال حكاية عن فرعون يا هامان ابني لي صرحا لعلي ابلغ الاسباب اسباب السماوات فاطلع الى الله موسى واني لاظنه كاذبا -

00:13:01

كذب موسى في قوله ان الله فوق السماوات. وقال الله تعالى امنت من في السماء ان يخسف بكم الارض فاذا هي تمور. فالسموات العرش وكل ما علا فهو سماء وليس اذ قال امنت من في السماء يعني جميع السماوات وانما اراد العرش الذي هو اعلى - 00:13:21
الا ترى ان الله ذكر السماوات فقال وجعل القمر فيهن نورا ولم يرد انه يمثلهن جميعا. وانه فيهن جميعا ورأينا المسلمين جميعا يرفعون ايديهم اذا دعوا نحو السماء لان اللهم استو على العرش الذي هو فوق سماواته فلولا - 00:13:41

ان الله على العرش لم يرفعوا ايديهم نحو العرش. وقد قال قائل من المعتزلة والجهمية والحرورية ان معنى استواء استولى وهو ملك وقاره وان الله في كل مكان وجحدوا ان يكون الله على عرشه كما قال اهل الحق وذهبوا في الاستواء الى القدرة -

00:14:01

فلو كان كما قالوا كان لا فرق بين العرش والارض والسادسة. لان الله قادر على كل شيء. والارض والارض والله قادر عليها وعلى الحشوش اخلية فلو كان مستو مستويا على العرش بمعنى الاستيلاء لجاز ان يقال - 00:14:21
ومستوون على الاشياء كلها ولما لم يجز عند اهل احد من المسلمين ان يقال ان الله مصر على الاشياء كلها وعلى الحشوش والاخرين بطل ان يكون معنى الاستواء على العرش استيلاء الذي هو عام في الاشياء كلها. وقد نقل هذا عن الاشعرية غير واحد من ائمة اصحابه - 00:14:41

فترك والحافظ ابن عساك في كتابه الذي جعله جمعه في تبيين كذب المفترى فيما ينسب الى شيخ ابي الحسن الاشعري وذكر الذي ذكره في اول الايات وقوله فيه فان قال قائل قول الاشعري في اول الامامة وقد - 00:15:01

وقوله فان قال قائل نقف على هذا. صفحة كم انت هنا مئة مئة قبلها ابتداء مئة وواحد الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحابه اجمعين. قال شيخ الاسلام في قاعدته المراكشية - 00:15:21
رحمه الله تعالى في جوابه على اثبات علو الله عز وجل. قال فيما ذكره رحمه الله تعالى وعدم العلم بما يستحقه الله من الصفات التمامات وعدم العلم بالحق من الباطل - 00:16:01

ويحب منا الحيرة والشك. بمعنى ان الله سبحانه وتعالى يحب من عباده الهدى. ويحب من عباده العلم ويحب من عباده ان يصفوه بما يليق بجلاله سبحانه وتعالى لو كان معنى كلام الله عز وجل الذي تدل عليه ظواهر النصوص غير مراد لكان النفي - 00:16:21
احب الى الله عز وجل ولكن هذا القرآن غير موضح ولو بين لما يريد الله عز وجل ولكن قراءته وتلاوته سبب للضلالة كما تقول الجهمية. ولا شك ان الله سبحانه - 00:16:51

تعالى انزل الكتاب تبيانا لكل شيء. وجعله هدى للمتقين. وجعله نورا مبين من اوضح الكلام وابينه. ويسره للذكر فقرائته مقصودها التدبر والفهم ولو كانت هناك معانٍ لا يمكن تدبرها لكان ذلك من التكليف ما لا يطاق. وتحميل العبد ما لا يستطيع - 00:17:11
ولو كان النفي هو المراد بتعطيل الله عز وجل لكان الجهل والشك والحقيقة والضلالة احب الى الله ولا يقول ذلك عاقل. قال شيخ الاسلام وانما يحب ربنا الدين والعلم. واليقين وقد ذم الحيرة. فقال - 00:17:41

قال سبحانه وتعالى في وصف اولئك الذين ضلوا ولا يدعونا من دون الله ما لا ينفعنا ولا يضرنا ونرد على اعقابنا بعد اذ هدانا الله كالذي استهوته الشياطين في الارض حيرانا. اذا وصف الذين استهوتهم الشياطين انهم - 00:18:01

وانهم ضلال فلو كانت الحيرة والشك محمودا لما ذم هؤلاء سبحانه وتعالى. وقال سبحانه وتعالى وقال سبحانه قل ان هدى الله والهدى وامرنا لسلم رب وقوله تعالى وانا اقيموا الصلاة واتقوه وهو الذي اليه تحشرون وذكر قوله اهدنا الصراط المستقيم -

00:18:21

صراط الذين انعمت عليهم اهدا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين فهذا هو الصراط الذي يحبه الله. وهو الذي امتن الله به على عباده المطبيعين له. ومن يطع الله ورسوله فاوئل مع - 00:18:51

الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين. وحسن اولئك رفيا قال رحمة الله تعالى وفي صحيح مسلم عن عائشة رضي الله تعالى عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا قام الليل - 00:19:11

يقول اللهم رب جبرائيل وميكائيل واسرافيل فاطر السماوات والارض عالم الغيب والشهادة انت تحکو بين فيما كانوا فيه يختلفون اهدي بما اختلف فيه من الحق باذنك انك تهدي من تشاء الى صراط مستقيم. هو - 00:19:31

فهو صلى الله عليه وسلم يسأل ربه ان يهديه. لما اختلف فيه من الحق؟ فكان الهدى والمحبوب الى الله. فكيف يكون عدم هدى محبوب لله عز وجل هو الذي يأمر نبيه ان يدعوه بان يهديه الى الصراط المستقيم. فلو كان عدم الهدى هو المراد - 00:19:51

ما دعى النبي صلى الله عليه وسلم بذلك. والله يقول اهدا الى اهدا الصراط المستقيم. نسأل الله عز وجل في صلواتنا ان يهدينا الى الصراط المستقيم. واما ما يذكره بعض الناس انه صلى الله عليه وسلم كان يقول زدني فيك تحيرا. وهذا حديث موضوع - 00:20:11

على رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولا خلاف بين اهل الحديث بانه حديث باطل. بل هذا سؤال من هو وقد سأله المزيد من الحيرة عندما يقول اللهم زدني حيرة هذا معناه باطل قال بل هذا سؤال - 00:20:31

حائر وقد سأله البنزين الحيرة ولا يجوز لاحد ان يدعو بمزيد من الحيرة. اذا كان حائرا بل يسأل الهدى والعلم كيف بمن هو اهدي الخلق؟ بل هو من يهدي الخلق من الضلال. وانما ينقل مثل هذا عن بعض الذين لا يقتدي بهم - 00:20:51

بمثل هذا ان صحة النقل عنك في بعض المتصوفة وبعض العباد الذين كانوا يقولون مثل هذه الاقوال الباطلة. وقول هؤلاء الواقفة الذين لا الذي لا يثبتون ولا ينفون. وينكرون الجزم باحد القولين. يلزم عليه امور. اذا - 00:21:11

ذكر عدة طوائف بل يقول بالاثبات ومن يقول بالنفي ومن قال بالتوقف. لا ثبت ولا نفي ويكون الامر مفوضا الى الله عز وجل. يلزم عليهم احدها ان من قال هذا فعليه ان ينكر على - 00:21:31

النفات فانه ابتدعوا الفاظا ومعاني لا اصل لها في الكتاب ولا السنة. واما المثبت اذا اقتصر على النصوص فليس عليه انكار عليهم وهؤلاء الواقفة هم في الباطل يوافقون النفاة او يقرؤنهم وانما يعارضون المثبت هذا هو - 00:21:51

انكم ايها الواقفون على الباطل انتم لا تنكرن على اهل الباطل وانما توافقون في الباطل يقول الباطل والا يجب عليك الانكار لانه ابتدعوا اسماء ومعاني لم تأتي بها النصوص ليس في كتاب الله ما ذكروه من - 00:22:13

الارض والجوهر وما ذكروا من الجسم وما شابه ذلك. وانما اتوا بالفاظ ارادوا بها التشنيع على اهل السنة. فلم تنكرروا عليهم بل وافقتموه في الباطن وانكرتم على من اثبت النصوص على ظاهرها - 00:22:33

ولا بيأني ويتعجب من القول وانما اتى الى نصوص الكتاب والسنة فقال بما دلت عليه. فالله اخبر انه في السماء فقلنا انه في السماء وربنا اخبر انه على العرش مستوى فقلنا انه مستوى على العرش. والله سبحانه وتعالى اخبر بالمجيء والنزول فقل له يجيء وينزل. فلم نتجاوز الكتاب ولا السنة - 00:22:48

وانما قلنا بما قال الله ورسوله فكيف تنكرن على المثبتة الذين وافقوا الكتاب والسنة ولا تنكرن على النفات الذين خالفوا ظاهر النصوص من الكتاب باسم الله. قال فعلم انهم اقروا اهل البدعة وعادوا اهل السنة. هذا اولا. الثاني ان يقال عدم العلم بمعاني - 00:23:08

القرآن والحديث ليس مما يحبه الله ورسوله. عدم العلم بمعاني القرآن والسنة. ليس مما يحمد على ولا من ينسب اليه ذلك القول بل ليس مما يحبه الله ورسوله فهذا القول باطل. اذا القول الثاني والمعنى الوجه الثاني - 00:23:31

يقال عدم العلم بمعاني القرآن والحديث ليس مما يحبه الله ورسول فهذا القول باطل. الثالث ان يقال الشك والحي ليست محمودة. في نفسها باتفاق المسلمين. غاية ما في الباب ان من لم يكن عنده علم بالنفي ولا الاثبات يسكت. غاية ما في الباب ان من ليس

عنه علم في النفي ولا في الاتبات - 00:23:51

علم بالله والاثبات فعليه ان يسكت فاما من علم الحق بدليله الموافق لبيان رسوله فليس للواقف الشاك الحائر ان ينكر على هذا بمعنى ان كنت جاهلا فلا تنكر على العالم - 00:24:19

العال الجاهل لا يمكن لماذا تعلم كذا؟ ولماذا تقول بهذا؟ قال هذا بعلم. قال هذا وفق دليل من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم فلا يكن جهلك عذرا لك في انكارك على من علم. ومن علم حجة على من لم يعلم. وهذا حال هؤلاء اللي انتكست مفاهيمهم فاصبح - 00:24:35

الجاليل ينكر على من علم لأن العالم اثبت شيئا لا يعرفه ولذلك قيل من انكر شيئا عاداه قال تأمل من علم الحق بدليل الباطل بيان الرسول ليس للواقف الشاك الحائر ان ينكر على هذا العالم الجازم - 00:24:55

مستبصر المتبع للرسول العالم بالمعقول والمنقول. الرابع ان يقال السلف كلهم انكروا على الجهمية النفات وقالوا بالاثبات واصححوا به. وكلام في الاتبات والانكار اكثر من ان يمكن اثبات - 00:25:16

هذا المكان اي انه يطول المقام ويطول الكتاب لو اخذنا ننقل انكار السلف على الجهمية وعلى النفة الذين الله عز وجل من صفاتاته قال وكلام الائمة المشاهير مثل مالك والثوري والوازاعي وكذلك ابي حنيفة وحمдан زيد وحمدان بن سلمة وعبد الرحمن المهدى -

00:25:36

وكيل للجراح والشاب احمد واسحاق وابي عبيد وائمه اصحاب مالك وابي حنيفة والشافعي واصحاب ابي حنيفة واصحاب الشافي واحمد موجود كثير لا يحصيه احد. وجواب مالك في ذلك صريح في الاتبات عندما قال مالك وسألة سائل يا ابا عبد الله - 00:25:59

يا ابا عبد الله ما تقول لا تقول في قولي الرحمن على العرش استوى. كيف استوى؟ يعني ذاك الوجه الاول والوجه الثاني والوجه الثالث الوجه الرابع في الرد على من توقف بين توقف ولم يثبت ولم ينفي. الان الكلام مع النفة واضح - 00:26:19

والكلام مع من وقف رده بالاربعة اوجه من اربعة اوجه اولها ان الحبيب والشك غير محمودة وان صاحبها لا يحمد وذكر ايضا ان الجاهل الذي جاهل لا ينكر على العالم والثالث ذكره ايضا ثم - 00:26:42

على قوله ان ائمة المسلمين ان ائمة المسلمين على اي شيء على الانكار على النفات على الانكار على ان هذا هو الرابع. اذا ذكر الثالث وذكر الثاني ان يقال عدم الانبعاث للقرآن والحديث ليس مما يحبه الله ورسوله هذا الثاني - 00:27:02

ثالث الثالث ان الشاك الحائر ان يقال الشاك الشك والحياة ليست محمودة. عدم العلم والشك والحياة وايضا آما ذكره اولا. ها لا ينكر عليه. لا ينكر على اللغات. لكن اوله اول شيء قال عدة اوجه الوجه الاول. احدها انه قال هذا فعليه ان ينكر على المنكر. نعم -

00:27:32

هذا اولا قال اما الذين وقفوا هذى اربعة اوجه ذكر رحمه الوجه الرابع ما نقله عن ائمة المسلمين في الانكار على الجهمية وما نقل عنهم ايضا من اثبات من اثبات صفات الله عز وجل. فذكر قول مالك الذي اشتهر عنه هو عندما سأله - 00:28:02

السائل عن قوله تعالى الرحمن على العرش استوى. قال كيف استوى قال الاستواء معلوم والكيف مجهول وفي لفظ استواه معلوم او معلوم. والكيف غير معقول والايام به واجب والسؤال عنه بدعة السؤال بكيف؟ هذا بدعة فقال ثم امر به فاخراج. يقول شيخ الاسلام فقد اخبر عليه رحمة الله - 00:28:32

لان نفس الاستواء معلوم ولو كان التوقف هو القول الراجح لكان الاستواء ليس بمعلوم لا ندرى ما معناه وهؤلاء هم مفوض فمالك رحمه الله تعالى يقول الاستواء معلوم. الاستواء معقول اي نعقله ونعلم بما دلت عليه لغة العرب. من العلو والارتفاع - 00:29:01

استقرار والصعود وما شابه ذلك. فمعاليه معقولة لانه بلسان عربي مبين. وكلام العرب يفهم يعلم بتلك الالفاظ. والكيف مجهول اي كيفية استوانه لا نعلمه ولا نعقلها لان الكيد متعلق باي شيء بالمشاهدة - 00:29:21

فالله سبحانه وتعالى ليس كمثله شيء. فلا يدخل تحت تحت قياس الشمول ولا تحت قياس التمثيل. لانه ليس له مثل ولانه لا يندرج تحت شيء يشاركه فيه ولكن الذي نعلم ان الاستواء معلوم واما كيف استوى - 00:29:47

فذلك غير معقول لنا. وعندما قال غير معقول بمعنى ان هناك كيفية. لكن نحن لا نعلمها. فلا نقول غير ليك الكيت العدو بل الكيف موجود الله عز وجل لصفاته كيفية. وهذه الصفات التي لها كيفية نحن لا نعلمها - 00:30:06

لاننا لم نشاهد ربنا سبحانه وتعالى كيف استوى وكيف تكلم فهذا مما لا يعلمه الا الله سبحانه قال تعالى والسؤال عنه بدعة فقد اخبر رضي الله تعالى عنه بان نفس الاستواء معلوم وان كيفية الاستواء مجهولة وهذا بعينه - 00:30:26

قول اهل الاثبات اهل الاستواء ماذا يقولون؟ نقول نعم الله على عرش مستوي استواء يليق بجلال وهذا اثبات اما كيفية الاستواء فمن فيها ليس لعدمها وانما لجهلنا لجهلنا بها. واما النفا كما يثبتون استواء حتى تجاهل كيفيةه. النفات فاصل ليس هو مستوي - 00:30:48

وليس هناك استواء ولذلك لا يحتاجون الى نفي الكيفية بل عند هذا القائل الشاك وامثاله ان الاستواء مجهول غير معلوم واذ كان الاستواء واذا كان الاستواء مجهول لم يحتج ان يقال الكيف - 00:31:13

مجهول هو الاستواء بذاته عنده مجهول ولذلك يسمى يسمى هؤلاء اهل السنة باي شيء؟ سيفونهم باهل التجهيل انهم جهله ولا يعقلون المعاني يسميهم اهل التجهيل لانه كان من بنا ان شيخ الاسلام يقسم اهل البدع الى عدة اقسام. اهل تخبيل واهل تجهيل واهل - 00:31:29

تعطيل واهل السنة والجماعة. فاهل التجهيل الذين وصفوا النبي صلى الله عليه وسلم بأنه لا يعقل معاني الصيام وكذلك اهل السنة فسموه فسموا بذلك او لقوا بذلك اللقب انهم يصفون اهل السنة بانهم جهال - 00:31:53

اي ان هؤلاء هم اهل التجهيل. فالذي يجعل معنى الاستواء لا يمكن ان يثبت كيفيةه فهو ليس بحاجة ان ينفي الكيفية لو كان ينفي الاستواء لما احتاج ان يقول الكيف - 00:32:13

مجهول لأن الاستواء عنده ليس معلوم. فلما كان فلما كان الاسود معلوم احتاج الى ان يقول الكيف مجهول وهذا الذي اراده شيخ الاسلام ان ان ما لك كان يثبت الاستواء ولو كان نافيا ما احتاج ان يقول الكيف مجهول لان اللفات - 00:32:27

ينفون ينفون الاستواء كله جملة وتفصيلا فيقول ليس الاستواء له معنى حتى ننفي كيفيةه. قال وكلاه مالك صريح في الاثبات في اثبات الاستواء وانه معلوم وان له كيفية لكن تلك الكيفية مجهولة لنا لا نعلمها نحن - 00:32:45

ولهذا بعد السائل الذي سأله عن هذه الكيفية. فان السؤال انما يكون عن امر معلوم لنا. ونحن لا نعلم كيفية سواءه وليس كل ما كان معلوما وله كيفية تكون تلك الكيفية معلومة لنا. يبين ذلك ان المالكية وغير المالكية نقلوا عن مالك انه - 00:33:05

قال انه قال الله في السماء وعلمه في كل مكان حتى ذكر ما ذلك مكي في مكي خطيب قرطبة في كتاب التفسير الذي جمعه من كلام مالك ونقل بعمر الطبلنكي وابو عبد البر وابن ابي زيد القير沃اني في المختصر غير واحد ونقله ايضا عن مالك غير هؤلاء ممن لا يحصى عددهم مثل - 00:33:25

واحمد بن حنبل وابنه عبد الله والاكرم والخلان والاجري وابن بطة وطوائف غيرها وطوائف غير هؤلاء من المصنفين في السنة ولو كان ما لك من الواقفة او اللفات لم ينقل هذا الاثبات عنه. اذا اراد شيخ الاسلام ان مالك امام دار الهجرة كان من ينقول بالاثبات - 00:33:48

ولو كان يرى النبي لما اثبت استواء وما نفي كيفية. ولو كان من الواقفة ايضا لما قال الاستواء معلوم ولا يحتاج ان الكيف مجهول وهو هؤلاء اصحابه ينقولون عنه نقلتا متواترا انه قال ذلك الاستواء معلوم - 00:34:11

فنقل ايضا عن شيخه ربيعة بن ابي عبد الرحمن انه قال مثل ذلك. قال عبد العزيز بن عبد الله بن سلمان كلاما طويلا يقال المذهب للاثبات ويرد على النفات ايضا قاله رضا عبد العزيز ابن عبد الله ابن ذكر كلاما في اثبات مذهب اهل السنة - 00:34:31

قال وکلام الجهمية وکلام المالكية في ذم الجهمية النفة مشهور في كتبهما. وکلام همة المالكي وقدمائهم في اثبات كثير مشهور حتى ان علمائهم حکوا اجماع اهل السنة والجماعة على ان الله بذاته فوق عرشه. تأمل - 00:34:50

حکی غير واحد من ائمة المالكية اجماع اهل السنة على اي شيء على ان الله بذاته فوق عرشه وهذا اثبات لعلو الله عز وجل واثبات

الاستواء وذكر ذلك ابن زيد ابن ابي زيد القيرواني كما ذكر اسام السلف قال ولم يكن من ائمة المالكية من - 00:35:10
خوالفة بن ابي زيد فيما نقله اي ان ابن ابي زيد نقل الاجماع على ان الله في السماء سبحانه وتعالى وهو انما ذكر هذا في مقدمة الرسالة لتلقي الجميع المسلمين اي تلقي لتلقي لعامة - 00:35:30

ال المسلمين وذكر فيها علو الله عز وجل ونقل الاجماع على ذلك. لانه عند ائمة السنة من الاعتقادات التي يلقنها كل التي يلقنها كل احد التي يلقنها كل احد ولم يرد ولم يرد على ابن ابي زيد القيروان في هذا الا من كان من اتباع الجهمية - 00:35:50
كله فاتح. لم يعتمد من خالفه على انه بدعة. ولا انه مخالف لكتاب والسنة. ولكن زعم من خالف ابن ابي زيد وامثالنا انما قاله مخالف للعقل اذا حجة الجهمية الذي رد على ابن ابي زيد القيروان لم يقولوا ان قوله هذا يخالف الكتاب - 00:36:10
او ان قوله يخالف السنة وانه بدعة من القول لم يأت بها احد من السلف وانما قالوا ان ذلك مخالف للعقل. لان العقل في استواء الله عز وجل على عرشه - 00:36:30

والعقل ينفع علو الله وكذبوا فالعقل لا ينفي الاستواء ولا ينفي ايضا العلو بل العقل من ادلة الاستواء العلو العقل فالعقل يدل على ان الله عز وجل عالم في السماء. ويدل ايضا ان الله عندما - 00:36:42
خصوص الاستواء على العرش يدل العقل ان ان المراد بالعرش ان الاستواء بمعناه العلو والارتفاع والا لو كان معنى الاستواء الاستيلاء لم يكن للعرش ميزة فان الله مستول على جميع على جميع المخلوقات - 00:37:00
وقالوا ان ابن ابي زيد لم يكن يحسن في الكلام الذي يعرف بهما يجوز على الله وما لا يجوز اي انه ليس الكلام وليس من له عقل يميز ما يجوز وما لا يليق وما لا يليق على الله سبحانه وتعالى. والذين انكروا على ابن ابي زيد من المتأخرین - 00:37:15

قالوا هذا تلقوه هذا الانكار عن متأخر الاشعرية ايضا. كابل معايلي الجويوني واتباعه وهؤلاء تلقوه هذا الانكار عن الاصول التي شاركوا فيها المعتزلة فان اصول الجهمية واصول المعتزلة واصول الاشاعرة واحدة ومردها الى اي شيء - 00:37:35
الى ان العقل هو المقدم الى ان العقل هو المقدم. فالجاهمية المعتزلة وغيرهم هم اصل هذا الانكار. وسلف وسلف الامة وائمهتهم متفقون على الاثبات رادون على الواقعية واللغات. مثل ما رواه البيهقي وغيره عن الاوزاعي. قال كنا والتبعون - 00:37:55

متواترون قول ان الله فوق عرشه ونؤمن بما ورد به السنة من صفاتة. وقال ابن مطیع البلاخي في كتابه الفقه الاكبر لما سأله ابا حنيفة عنمن يقول لا اعرف ربا في السماء او في الارض قال من قال اعرف رب في السماء او في الارض قال قد كفر - 00:38:15
لانه لانه لم يحفظه ها هو بسببه من قال ان الله عز وجل في الارض فهو كافر بالله عز وجل. وهذا محل اجماع ما قاله الدار ان من انكر علو الله فهو كافر بالاجماع. وان هذه المسائل الظاهرة الواضحة البينة. قال وعرضه فوق سبع - 00:38:35
فقلت له انه يقول على العرش استوى ولكن لا يدری العرش في السماء او في الارض قال هو كافر لماذا؟ لانه بمجرد ان يشك في وجود عرشه في السماء فانه يجوز على الله ان يكون - 00:38:55
يجوز على الله ان يكون في الارض. من جوز على الله ان يكون في الارض فهو كافر بالله عز وجل. قال فقال اذا انكر في السماء كفر لانه تعالى في - 00:39:08

وانه يدعى من اعلى الى وانه من يدعى من اعلى لا من اسفل وقال عبد الله بن نافع عن مالك ابن انس رضي الله تعالى عنه يقول الله في السماء وعلمه في كل مكان. الله في السماء وعلمه في كل مكان. وهذا محل اجماع ما قاله غير واحد من ائمة ان الله عز وجل - 00:39:18

معنا بعلمه وهو فوق عرشه سبحانه وتعالى وذكر بعد ان كان يقول بعد ان كان يقال له للابدان مع ان بعضهم قال لا يعرف هذا الرجل لكن الذي حينما قال وهو صحيح - 00:39:38
سفیان الثوری عن قوله تعالى وهو معکم اینما کنتم. قال علمه. وقال حماد بن زید. فيما ثبت عنه من غير وجه رواه الذبيحات

والبخاري وعبدالله بن احمد قال انما يدور القول الجهمية على ان يقول ليس في السماء له. انتهى قول الجهمية انه ليس في السماء الى كما قال ابن حماد الخزاعي - [00:39:53](#)

الجهمية او المعطر يبعدون عدما والجسم يبعدون صنما وقال ابن راك انتهى قول الجهمية انه ليس في السماء الى قالوا مبارك اننا لنحكي قول اليهود والنصارى ولا نستطيع ان نحكي قول الجهمية من خبث قوله وفساده. ثم قال ايضا - [00:40:15](#) رحمة الله وقال عين الحسن بن شقيق قلت لعبد المبارك بماذا نعرف ربنا؟ قال بأنه فوق سماواته على عرشه دائئر من خلقه. وهذا مشروع رحمة الله تعالى فوق فوق سماواته على عرشه بأئن من خلقه بمعنى انه ليس في شيء من مخلوقاته وليس فيه شيء - [00:40:35](#)

من مخلوقاته بل هو في جانب والخلق في جانب مقابل له سبحانه وتعالى. اي انه دونه سبحانه وتعالى وهو فوقهم. كما قال تعالى يخافون ربهم من فوقهم قال ايضا وهو ايضا ثابت عن احمد بن حنبل واسحاق بن راهوية وغيره عن الائمة. وقال رجل لعبد الله المبارك يا ابا عبد الرحمن قد خفت الله - [00:40:57](#)

من كثرة ما يدعوا الجهمية قال لا تخف فانهم يذعنون ان الهك السماء ليس بشيء اي انه ليس هناك الله وانما الله شيء في اذهانهم لا حقيقة له في الواقع. اي بمعنى الجهمي لا يثبت ربا ولا - [00:41:20](#)

الها الا شيئاً في ذهنه لا يمكن ان يتصور في الواقع. لانه يقول ليس داخل العالم ولا خارج العالم فجمعوا له بين النقيضين وشبهوه بالعدم ما هو اخ يعني فروا من تشبیهه بالوجود فشبهوه باقبح من الموجود. ولا شك ان من كان موجوداً حيا - [00:41:36](#) اكمل من المعدوم الذي ليس له وجود. ففروا من من اه من تمثيله وتشبيهه موجودات فشبهوا وبثلوه بالمعدومات. وقال جرير ابن عبد الحميد جرير بن عبد الحميد الظب كلام الجهمية - [00:42:02](#)

اوله شهد يعني يقوم على التعظيم والتزييه وما شابه ذلك واخره سم. وانما يحاولون ان يقولوا ليس له وذكر ايضا عن عبد الرحمن المهدي قال ان الجهمية ارادوا ان يكون الله كلام موسى - [00:42:22](#)

ان يكون على العرش استوى وان ثم قال ارى ان يستتابوا فان تابوا والا ظلمت اعناقهم. وقال شيخ الاسلام يزيد بن هارون من زعم ان الله على العرش استوى على خلاف ما يقر في قلوب العامة فهو جهمي. بمعنى من زعم ان معنى - [00:42:42](#)

الرحمن على العرش استوى على خلاف ما يفهمه العامة من ظاهر الآية فهو جهمي لأن العملي عندما تقول الرحمن العرش استوى لا يتصور الا لعلو ارتفاعه على عرشه وهذا مستو عليه استواء يليق بجلاله. وقال سعيد بن عامر الضبعي - [00:43:02](#) قال وذكر عنده الجهمية فقال لهم اشرعوا من اليهود والنصارى. قد اجمع اهل الاديان مع المسلمين على ان الله على العرش. وقالوا لهم ليس في شيء تعالى الله عن قول علوا كبيرا. وقال عبد عباد وقال عباد العوام الواسطي كلمت بشري المرسي وهو بشر لغيات - [00:43:21](#)

لعده الله وقد كفره الائمة واصحابهرأيت اخر كلام ينتهي الى ان الى ان يقولوا ليس في السماء شيء ارى والله الا ينأكونوا ولا يوارثوا قال شيخ الاسلام وهذا كثير في كلامهم وهذا وهكذا ذكر اهل الكلام. الذين انقلوا من قنة الناس - [00:43:41](#)

تعمل وهكذا ذكر اهل الكلام الذين ينقلون مقالات الناس مقالة اهل السنة والجماعة واهل ذكر ابو الحسن الاشعري وهذه عبارة دقيقة بشيخ الاسلام انه جعل ابا الحسن من اهل من اهل الكتب وهكذا ذكر اهل - [00:44:01](#)

الذين ينقلون مقالات الناس مقالة اهل السنة واهل الحديث كما ذكره ابو الحسن الاشعري في كتابه الذي صنفه في المصلين ومقالات الاسلاميين. فذكر فيه اقوال الخوارج والروافض المرجية والمعتز وغيره. ثم قال ذكر مقالة اهل - [00:44:21](#)

السنة واصحاب الحديث وجملة قولهم الاقرار بالله جل جلاله وملائكته وكتبه ورسله وما جاء من عند الله واذا رواه الثقات عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يردون من ذلك شيئا. الى ان قال وان الله على عرشه كما قال تعالى الرحمن العرش استوى - [00:44:41](#) وان له يدين بلا كيف كما قال تعالى لما خلقت بيدي واقربان لله علما كما قال تعالى انزله بعلمه وما تحمل لا تضع الا بعلمه واثبتو السمع والبصر ولم ينفوا ذلك عن الله. كما نفتوا المعترض وقالوا انه لا يكون في الارض وقالوا انه لا - [00:45:01](#)

بالارض من خير الى شر الا ما شاء الله. وان الاشياء تكون بمشيئة الله كما قال تعالى. وما تشاونن الا ان يشاء الله. ويقولون ان القرآن
كلام الله غير مخلوق. ويصدقون بالاحنجات عن رسولنا صلى الله عليه وسلم مثل ان الله ينزل السماء الدنيا. ومثل - [00:45:21](#)
ويقررون ان الله قد يجيء يوم القيمة كما قال تعالى وجاء رب والملك صفا صفا. وذكر ايضا انه قريب من ذلك ما قال تعالى نحن
اقرب الي من حبل الوريد. ثم قال فهذه جملة ما يأمرن به ويستعملون ويرونه. وبكل ما ذكرنا - [00:45:41](#)
قولهم هنا يقول وبكل ما ذكرنا من قولهم نقول اليه ونذهب. هذا قول الاشعري قال الاشعري ايضا في مسألة الاستواء قال اهل السنة
واصحاب الحديث ليس بجسم. وهذا العبارة كلامية لم يتكلم بها اهل السنة لا - [00:46:01](#)
ولا اثباتا لان الالفاظ في ذات الله عز وجل توقيفية لا يثبت الله ويرسل الله عز وجل الا بما جاء في كتاب الله وسنة رسوله صلی الله
وسلم فاثباتات الجسم ونفيه هذا من القوال الباطلة فلا نقول جسم ولا نقول ليس بجسم حتى تستقسم المعنى فان كان المعنى فان -
[00:46:21](#)

المعنى الذي يريدون بجسم حق قبلنا المعنى وردنا اللفظ فان كان باطلًا قال ان اللفظ والمعنى قال يقول الاشعري ليس بجسم ولا
يشبه الاشياء وانه على العرش كما قال تعالى الرحمن على العرش استوى ولا قوله ولا ولا تقدم يد الله - [00:46:41](#)
ورسوله في القول بل دخول استوى بلا كيد وان له يديه بلا كيف كما قال الله تعالى بما خلقت بيدي وان الله ينزل السماء الدنيا كما
جاء بالحديث وقالت المعتزلة استوى على العرش بمعنى استوى. وقال الاشعري ايضا في كتابه الابانة - [00:47:01](#)
في اصول الديار بباب الاستواء اذ قال قائل ما تقولون في الاستواء؟ قيل نقول له ان الله مستو على عرشه كما قال تعالى الرحمن
على العرش استوى وقال اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه. ولا شك ان هذا القول الاشعري يبطل - [00:47:22](#)
ما عليه اعتقاد الاشاعر المتأخرین. ولذا تجد ان الاشاعرة المتأخرین يقولون ان هذا الكتاب كتاب مما افتري على ابی الحسن الاشعري.
ولم يؤلف هذا الكتاب ولم يقل به هذا هو قول متأخری الاشاعرة. ولذلك تجدتهم دائمًا يريدون ان هذا الكتاب مكذوب وانما وضعه
الحنابلة على بالحسن - [00:47:42](#)

وطائفة اخرى من اهل السنة ترى ان الاشعري كتب هذا الكتاب وكتبوا مداهنة مداهنة للحنابلة حتى يظهر منه حتى يظهر له القبول
عندهم فداراهم فوافقوهم على هذا القول من باب دفع شرهم فيكون على ذلك من المكرهين يكون - [00:48:09](#)
وايضا بعض الحلاوة وقال بعضهم قال بعضك شيخ الاسلام ابن تيمية ان هذا الكتاب كتاب له وانه رجع عن عقيدة الكلابية وذهب الى الى
عقيد اهل السنة. وان كان في عقيدته ايضا هذه فيها شيء من - [00:48:29](#)
الكلام الذي لا يوافق عليه فيما نقله لكنه وافق في الاصول من جهة علو الله من جهة استوانه من جهة مجئه ونزوله ومن جهة ان له
ان له يدين وله آآ وان القرآن كلام الله غير مخلوق. فهذا هو قوله. بينما - [00:48:42](#)
الاشاعرة من المتأخرین لا يثبتون شيء مما ذكره الا ما دل العقل على اثباته سبع صفات فقط وهي يسمونها العلم والحياة والقدرة
والارادة والسمع والبصر والكلام. وحتى الكلام الذي يثبتونه لا يثبتونه لا يثبتونه لا حقيقة له - [00:49:00](#)
واذا هو كلام النفسي عبر عنه جبريل فالقرآن الذي بين ايدينا هو ليس كلام الله وانما هو كلام جبريل وهو وهو مخلوق لله عز وجل
فقولهم كقول المعتزلة هذا قول متأخری الاشاعرة وكذلك الباب ما يتعلق باثباتات السمع الایة من السمع - [00:49:20](#)
بصر ان له عين وان كان متقدما ساعة يثبتون الصفات الخبرية كالعين وكالوجه وما شابه ذلك. الى ان قال قال ابو الحسن وقال
اليه يصعد الكلم الطيب وقال بل رفعه الله اليك وقال حكاية عن فرعون يا - [00:49:40](#)

صرحا لعلي لعلي ابلغ الاسباب اسباب السماوات فاطلع الى الله موسى الى ان قال الى ان قال عندما قال فرعون كذا موسى في قوله
ان الله فوق السماوات فقال لعلي اطلع الى واني اظن لمن الكاذبين اي ان موسى كاذب في - [00:50:00](#)
قوله ان الله في السماء وقال تعالى المتن من في السماء وقال تعالى ايضا فالسماء فوقها العرش وكل ما علا فهو سماء
وليس اذا قلنا وليس اذا قال امتنتم السماء يعني جميع السماوات وانما اراد العرش الذي هو اعلى - [00:50:20](#)
السماءات لا ترى ان الله ذكر السماوات فقال وجعل القمر فيهن نورا ولا وليس القمر في جميعهن وانما في السماء الدنيا وان نوفيهم

جميعا ورأينا المسلمين جميعا يرفعون ايديهم اذا دعوا اليه شيء الى جهة السماء ليس احد يرفع يديه الى جهة - 00:50:40
ليس واحدا من المسلمين اذا دعا يتوجه بيديه الى السفن وانما يتوجه بيديه الى جهة السماء. ولذا كما مر بنا ان ابا المعالي الجاوياني عندما اخذ ويقرر ان الله في كل مكان بمعنى ان الله عز وجل ليس في جهة وانه لا يشار اليه في السماء قاله ابو علي الهمданى يا استاذ - 00:51:00

دعمنا قولك هذا واخبرني عن شيء ناج في انفسنا اذا اردنا ان ندعو رفينا ابصار السماء فالقى ابو المعالي القى كراسه او كراسته ثم قال حير الهبدانى حير الهبدانى ونزل الكرسيه حيث لم يجد لهذا جوابا - 00:51:20
قال ايضا يرفعون ايديهم نحو السماء لان الله مستوي على العرش الذي هو فوق السماوات فلولا ان الله على العرش لم يرفعوا ايديهم نحو العرش وقال ايضا وقد قال قائل المعتزة والجاهمية والحرية ان معنى استوى استوى وبلك وقهرون الله في كل مكان وجحدوا ان يكون ان يكون - 00:51:40

الله على عرشه كما قال اهل الحق وذهبوا الاستواء الى القدرة فلو كان كما قالوا يقول ليش؟ لو كان كما قالوا لما كان هناك فرق بين العرش والارض السابع. ان كان معنى الاستيلاء فليس هناك فرق بين العرش وبين الارض السابعة لانها كلها تحت ملك - 00:52:02
بالله وقهرون واستيلائه اي هو مستوي عليها ولو كان لسوأ معنى الاستيلاء لجاز ان يقال مستوي على الاشياء كلها. ولما لم ولما لم يجعلس عند احد المسلمين ان يقال ان الله مستوي على الاشياء كلها وعلى الحشوش والاخلاقيات بطل ان يكون معنى الاستواء على العرش الاستيلاء - 00:52:21

اب في الاشياء كلها ثم قال وقد نقل او قد نقل هذا عن الاشعري غير واحد من اصحابه كابن فورك والحافظ ابن عساك في كتابه الذي جمع بتبييد كذب المفترى فيما ينسب الى الشيخ ابي الحسن الاشعري. هذا الكتاب سماه كتاب تبيان كل المفترى في الرد على - 00:52:44

وهو من ائمة الحنابلة وقد انتصر له ابن عبد الهادي في كتاب الموسوم اجتماع الجيوش الاسلامية في الرد على ايضا على الحافظ ابن عساكر. وقد ذكر اعتقاد اللي ذكره في اول الادانة وقوله فيه فان قال قائل - 00:53:04

قد انكرتم قول المعتزل القدرى والجاهمية والحرية والرافضة والمرجى فعرفونا قولكم الذي به تقولون وديانتكم التي تدينون قيل له قولنا الذي به نقول وديانته التي بها ندين التمسك بكتاب الله تعالى وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم وما روی عن الصحابة - 00:53:24

والتابعين وبيت الحديث ونحن بذلك معتصمون وبما كان عليه احمد بن محمد بن حنبل نظر الله وجهه قائلون ولم ولما خالف ولما خالف قوله ولما خالف قوله غالبون لانه الامام الفاضل والرئيس الكامل يمدح من - 00:53:44

ابا عبدالله احمد بن حنبل الذي ابان الله به الحق عند ظهور الضلال واوضح المنهاج به وقمع به بدع المبتدعين وزبغ الزائغين يذكر ان ابا الحسد عندما اتى للبربهاري وقال ردت على كذا وكذا قال لا اعرف ما لا اعرف مما تقول شيئا انما اعرف كتاب الله - 00:54:04

وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. فيقال ايضا ان هذا المدح الذي اطرب به الامام احمد يقال انه من باب التقرب الى الحرام لانه كان في القوة وصونا لكن الذي يعنيانا هنا ان ابا الحسن الاشعري في هذا الكتاب وافق في جملته معتقد اهل السنة والجماعة. فبهذا يرد على - 00:54:24

اشاعر واقول هذا امامك الذي تتبعونه وتقتدون به هو يخالفكم في كثير من اصولكم فاما ان يكون ضالا واما ان تكونوا انتم طلاب لكتهم كما ذكرت لا يثبتون الكتاب وينفونه عن معنى متقدم اصحابه كابن ثورة وكذلك من اتى من اثمنتهم - 00:54:44
يثبت هذا الكتاب لابي الحسن الاشعري. الى ان قال انت قرأت هذا لنقف على كلامه الذي اذا المنهاج به وقبل البدعة المبتدأ وزبغ الزائغين وشك الشاكرين فرحمه الله عليه بالایمان مقدم وكبير مفهم وعلى جميع المسلمين - 00:55:04
قولنا نقف على هذا ونكمم ان شاء الله في اللقاء القادم والله تعالى اعلم - 00:55:24